به من متاع الدنيا سوى النقدين وقال ابو عبيد الامتعة
وهي ما سوى الحيوان والعقار ومما لا يدخله كيل ولا وزن وقال
في المشارق مما نقله عنه في التنقيح قال ابن فارس في المقاييس
وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال
غير نقد وجمعه عروض واما العَرَض بفتح الراء فما يصيبه الانسان
من حظه في الدنيا قال تعالى تريدون عرض الدنيا وان ياتهم عرض
مثله ياخذوه انتهى اي ليس الغنى الحقيقي المعتبر كثرة المال
لان كثيرا ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما اوتي فهو يجتهد في
الازدياد ولا يبالي من اين ياتيه فكانه فقير لشدة حرصه
ولكنّ بتشديد النون ولابي ذر بتخفيفها **الغنى** الحقيقي
المعتبر الممدوح **غنى النفس** بما اوتيت وقنعها به ورضاها
وعدم حرصها على الازدياد والالحاح في الطلب لانها اذا استغنت
كفت عن المطامع فعزّت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة
والشرف والمدح اكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس
بحرصه فانه يورطه في رذائل الامور وخسائس الافعال لدناءة
همته وبخله ويكثر ذامّه من الناس ويصغر قدره عندهم
فيكون احقر من كل حقير واذل من كل ذليل وهو مع ذلك كانه
فقير من المال لكونه لم يستغن بما اعطي فكانه ليس بغني ولو لم
يكن في ذلك الا عدم رضاه بما قضاه الله فان قلت ما وجه
مناسبة الايات للحديث قال في الفتح لان خيرية المال ليست
لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان سمي خيرا في الجملة وكذلك
صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه
فان كان في نفسه غنيا لم يتوقف في صرفه في الواجبات والمستحبات

الذي في خطه انما سمعناه

لكنّاه

من وجوه

من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع
من بذله فيما امر به خشية من نفاده فهو في الحقيقة فقير
صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا ينتفع به لا في
الدنيا ولا في الاخرة بل ربما كان وبالا عليه والحديث اخرجه الترمذي
في الزهد **باب** **فضل الفقر** سقط لفظ باب
لابي ذر ففضل مرفوع على ما لا يخفى وبه قال **حدثنا اسماعيل**
ابن ابي أويس **قال حدثني** بالافراد **عبد العزيز بن ابي حازم**
عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار **عن سهل بن سعد** بسكون
الهاء والعين **الساعدي** رضي الله عنه **انه قال مرّ رجل**
لم يسم **على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال** عليه
الصلاة والسلام **لرجل عنده جالس** هو ابو ذر الغفاري
كما رواه ابن حبان في صحيحه من طريقه وفي باب الاكفاء في الدين
من كتاب النكاح ما تقولون في هذا وهو خطاب لجماعة فيجمع
بان الخطاب وقع لجماعة منهم ابو ذر ووجه اليه **ما رايك**
في هذا الرجل المار **فقال** المسئول هذا **رجل من اشراف**
الناس هذا والله حريّ بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد
التحتية جدير وحقيق وزنا ومعنى **ان خطب** امراة **ان ينكح**
بضم اوله وفتح الكاف اي يجاب خطبته **وان شفع** في احد **ان**
يُشفع بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة تقبل شفاعته **قال**
سهل **فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولابي ذر النبي وزاد ابرهيم
ابن حمزة في روايته في النكاح وان قال ان يستمع **ثم مر رجل** قيل هو
جعيل بن سراقة كما في مسند الروياني ولابي ذر عن الكشميهني
رجل اخر **فقال له** اي للرجل المسئول او **رسول الله صلى الله**

حرى كذا في اليونينية بالرفع والنصب

قال في الفتح ... جعال بكسر الجيم وتخفيف ... ثانيه ... ويقال له جعيل ... الضمري

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)